

○ ذكرت الولايات المتحدة الاميركية، في الرسالة، انها لا تؤيد اقامة دولة فلسطينية، بينما طالبت اسرائيل بأن تتضمن الرسالة قولهاً صريحاً بأن الولايات المتحدة الاميركية تعارض ذلك.

○ رفضت الولايات المتحدة الاميركية ان تتضمن رسالة الطمأنة بندأً يتعلق بما أسمته اسرائيل «موضوع الخداع»، اي ان يتعهد الوفد الاميركي الانسحاب من المؤتمر مع الوفد الاسرائيلي، اذا قال احد المشاركين في الوفد الفلسطيني انه يمثل م.ت.ف. (المصدر نفسه).

وذكر المعلق الصحفي، يوسف حاريف، في مقالة بعنوان «شامير يتهاون: تأجيل الصراع الى المؤتمـر»، انه على الرغم من التحفظات التي تُسمّع في القدس، لا يوجد هناك، تقريباً، من يشك في ان المؤتمر سوف يفتتح فعلـاً في احد الأيام القريبـة. وأضاف حاريف: «وعلى كل حال، ليس بإمكان اسرائيل ان تكون الطرف الذي يحول دون ذلك. ومن المؤكـد ان الامر لم يكن مجرد صدفة، حيث ان رئيس الحكومة سـلم بالذهاب الى المؤتمـر، من خـلال تقديم تـنـازـلات طـفـيفـة، هنا وهناك. وكما يـبـدو، فقد توصلـ الى استـنـتـاج انه في الواقع الذي نـشـأـ لا يمكن الامتنـاع عن المشاركة في المؤتمـر». وخلص حاريف الى ان شـاميـنـ، في ضـوءـ اـدـراكـهـ لـلـلـاءـعـادـهـ الـتيـ قدـ تـتـرـتـبـ عـلـىـ رـفـضـهـ المـشارـكـةـ فيـ المؤـتمـرـ الانـ، ولاـحـتمـالـ انـ يـلـجـاـ الرـئـيـسـ بوـشـ الىـ اـتـهـامـ اـسـرـائـيلـ بـعـرـقـلـةـ المؤـتمـرـ، وبـالـتـالـيـ «ـضـرـبـهاـ فيـ جـيـبـهـ»ـ، فـضـلـ، كـمـ يـبـدوـ، «ـادـارـةـ المـعرـكـةـ فيـ المؤـتمـرـ ذاتـهـ، وـفـيـ المـفاـوضـاتـ الثـانـيـةـ، وـحـولـ مـواـضـيـعـ يـمـكـنـ تـوـضـيـحـهاـ وـالـدـافـعـ عـنـهاـ آـمـامـ الرـأـيـ الـأـمـيـكـيـ، وـكـذـالـكـ اـسـرـائـيلـ»ـ (المـصـدرـ نـفـسـهـ).

وطـلـبـ الطـاقـمـ منـ الـوزـيرـ بـيـكـرـ الـاطـلاـعـ عـلـىـ أـسـماءـ اـعـضـاءـ الـوـفـدـ الـفـلـسـطـيـنـيـ، لـكـنـ بـيـكـرـ لمـ يـكـنـ قـدـ حـصـلـ، بـعـدـ، عـلـىـ الـقـائـمـةـ. وـذـكـرـ مـصـادـرـ صـحـفـيـةـ انهـ مـنـ الـمـتـوقـعـ انـ يـحـصـلـ عـلـيـهاـ فـيـ لـقـائـهـ الثـانـيـ مـعـ وـفـدـ الـشـخـصـيـاتـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ، صـبـاحـ الجـمعـةـ ١٩٩١/١٠/١٨ـ (ـمـعـارـيفـ ١٩٩١/١٠/١٨ـ).

وـفـوقـاـ لـبعـضـ الـمـصـادـرـ الصـحـفـيـةـ، فـانـ نـقـاطـ بـقـيـتـ مـوـضـعـ خـلـافـ، وـلـمـ تـمـكـنـ اـسـرـائـيلـ مـنـ اـقـنـاعـ الـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـيـرـكـيـةـ بـتـبـلـيـةـ مـطـالـبـهاـ بـشـأنـهاـ. وـهـذـهـ النـقـاطـ هـيـ :

○ في صيغـةـ الدـعـوـةـ إـلـىـ المؤـتمـرـ لـيـسـ هـنـاكـ ذـكـرـ لـمـعـاهـدـةـ السـلـامـ، بـنـاءـ عـلـىـ طـلـبـ سـورـياـ. كـذـالـكـ، فـفـيـ رسـالـةـ الطـمـأنـةـ، فـضـلـ الـوـزـيرـ بـيـكـرـ صـيـغـةـ غـامـضـةـ نـسـبـيـاـ، وـلـيـسـ قـوـلـاـ صـرـيـحـاـ لـاـ لـبـسـ فـيـ بـالـنـسـبةـ إـلـىـ الـهـدـفـ النـهـائيـ لـلـمـفـاـوـضـاتـ.

○ اـضـطـرـتـ اـسـرـائـيلـ إـلـىـ التـسـلـيمـ بـنـصـ فيـ رسـالـةـ يـتـصـ علىـ انـ الـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـيـرـكـيـةـ لـاـ تـؤـيدـ اـسـتـمرـارـ سـيـطـرـتهاـ عـلـىـ الـمـنـاطـقـ الـتـيـ اـحـتـلتـ الـعـامـ ١٩٦٧ـ، أوـ الـتـيـ خـسـرتـهاـ مـنـذـ ذـلـكـ الـوقـتـ، عـلـىـ غـرـارـ الـجـولـانـ وـالـقـدـسـ الشـرـقـيـ.

○ رـفـضـتـ الـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـيـرـكـيـةـ انـ يـدـ فيـ الرـسـالـةـ -ـ الـوـثـيقـةـ انـ حدـودـ الـعـامـ ١٩٦٧ـ غـيرـ قـابلـةـ للـدـفاعـ عـنـهاـ، وـكـذـالـكـ التـهـمـ بـاـنـ اـسـرـائـيلـ لـنـ تـظـلـ بـالـانـسـحـابـ إـلـىـ «ـالـخطـ الـاخـضرـ»ـ.

○ وـبـسـبـبـ رـفـضـ سـورـياـ الـمـشـارـكـةـ فيـ الـمـحـادـثـاتـ مـتـعـدـدةـ الـطـرفـ، اـمـتـنـعـ الـوـزـيرـ بـيـكـرـ عـنـ انـ يـحـددـ الـآنـ كـيـفـ سـتـجـرـىـ تـلـكـ الـمـحـادـثـاتـ. اـمـاـ اـسـرـائـيلـ، فـطـالـبـ بـتـحـدـيدـ الـاجـراءـاتـ مـنـذـ الـآنــ.

هاني العبد الله